كان يقول : إذا أَفَاضَ من عنْده في الحديث بعد القرآن والتّفسْير : أَحْمضُوا .

حمض يقال : أَحمْضَتَ الإبل وحمضت : إذا رَعَت الحْمْضَ عند سآمتها من الخلة فضرب ذلك مثلا لخوضهم في الأحاديث وأخبار العرب إذا ملّوا تفسير القرآن . ومنه حديث الزهري C : الأذن مجّاجَةٌ وللنّفس حَمْضَة . حاج عمرو بن العاص عند معاوية رضى ا عنهم في آية فقال عمرو : تغْرب في عيْنٍ حَامِيةٍ وقال ابن عباس : حمئة فلما خرج إذا رجلٌ من الأزد قال له : بلغنى ما بينكما ولو كنت عندك أفدتك بأبيات قالها تبع : ... فرأى مغار الشمس عند غروبها ... في عين خُلبُ وثَأْطٍ حَرْمَدِ ... .

فقال : اكتبها يا غلام . حامية : حارّة .

حمأ حمئة : ذات حَمْأة . الخُلبُ : الطين اللّزِج وماء مُخْلبِ . الثّأط : الحمأة . والحَرْمَد : الأسْود . ابن عمر Bهما : كا يتوضّأ ويغتسل بالحميم .

حمم هو الماء الحار . قال سعيد بن يسار : قلت له : كيف تقول في التحّمِيضْ ؟ قال : وما التّحميض ؟